تتعنو خطلاله عن اليمين والشمائل
ومنه الإرصاد وهو ان يجعلا من قبل عجز البيت ما دل
تمامه اذا الروي عرفا وبعض الناس يسميه التسهيم
قلت بشرط ان يكون الكلام طويلا فان يك المعنى فتوضح
الارصاد لغة مصدر ارصدت الشيء اذا اعددته
واصطلاحا ان يكون فيما تقدم من البيت او النثر
دليل على اخره اذا عرف الروي فكانه ارصد الكلام
الاول لمعرفته ومنهم من يسميه التسهيم من سهمت
الشيء اذا صوبته كانه صوب الكلام لقصد الدلالة
على الاخر وهو قسمان احدهما ان يكون دلالته
لفظية نحو وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا الاية
وكنا في له جل وعلا وما كان الله ليظلمهم ولكن
كانوا انفسهم يظلمون وقول زهير
سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا ابا لك يسأم
الثاني ان يكون معنوية كقوله تعالى ان الله اصطفى
الاية فان اصطفى يدل على المفاضلة العالمين
لا باللفظ لان لفظ العالمين غير لفظ اصطفى ولكن
بالمعنى لانه يعلم من جهة ان من لوازم اصطفاء
شيء ان يكون مختارا على جنسه وجنس هؤلاء
المصطفين العالمين واوردوا هنا الحديث
انه لما نزل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من
طين

١٢

فقال النبي صلى الله عليه وسلم

طين قال بعض الصحابة تبارك الله احسن الخالقين
قبل ان يستمعها بها ختمت وقد روي ان قائل ذلك عمر
وهي معدودة من موافقاته اخرجه ابن ابي حاتم
وروى اسحاق ابن راهويه في مسنده والطبراني
في معجمه من حديث زيد ابن ثابت انه معاذ بن
جبل وبهذا من زيادة على التوشيح وقد اختلف
فيه فقيل هو القسم الثاني من التسهيم وهو ما
كانت دلالته معنوية وقال الشيخ بهاء الدين
هو ما كان فيه المعنى الدال على القافية او ل
البيت قال فالتسهيم اعم وعلى الاول مشى ابن مالك
في المصباح وهو ان يكون في الصدر كلمة اذا عرف فقال
معناها عرفت القافية لكونه من جنس معنى القافية
او ملزوما له ومثل باية ان الله اصطفى
ومنه ما يدعونه المشاكلة ان يذكر الشيء بلفظ ليس له
لكونه صحبة لفظه تحقيقا او مقدرا ومكر الله نحو
وقوله قالوا اقترح شيئا نجد قلت اطبخوا لي جبة وقميصا
المشاكلة لغة المماثلة واصطلاحا ذكر الشيء بلفظ
غيره لوقوعه في صحبته تحقيقا او تقديرا وقال
بعضهم ذكره بلفظ مصاحبه لوقوعه في صحبته
قال واحترزنا بقولنا لوقوعه في صحبته عن الجناس
التام والمجاز فانك اذا قلت مال زيد لمن بذل المال

Copyright © King Saud University